عن الحد فيقع في معصية وخوف فوت النية والاخلاص وآفة الثالثة نقصان العمل
بل بطلانه بفوات ادابه وسننه بل واجباته وفرايضه مثلاً من عجل في اتمام الصلاة فربما
يفوت منه تثليث تسبيحات الركوع او السجود او بغير الاذكار ويشغلها من محالها
فتحصل في غيرها وربما يفوت تعديل الاركان والتجويد ويقع ذلك مفسدة للصلوة
ولا نظن ان الاناة بمعنى التاخير والتسويف وهو الرابع والثلثون فانه مذموم جداً
في عمل الاخرة وضده المسارعة والمبادرة والمسابقة قال الله تعالى يسارعون
في الخيرات وسارعوا الى مغفرة الاية جه عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى قبل
ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين
ربكم بكثرة ذكركم له وكثروا الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا
ت عن ابي هريرة رضي انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تنظرون
الا غناء مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا
او الدجال والدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر حك ـ سا عن ابن
عباس رضي انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمساً
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك الخامس والثلثون الفظاظة وغلظة القلب قال الله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لا يه وضدها اللين والرفق وهي التأدي عن ذي الحق
الغير والرحمة والشفقة وهي صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس حم عن ابي
هريرة رضي انه قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم ت عن ابي هريرة رضي انه قال
سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي السادس
والثلثون وضدها الحياء وهو انحصار النفس خوف ارتكاب القبيح
ت عن ابن مسعود رضي انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استحيوا
من الله تعالى حق الحياء قلنا انا لنستحي من الله تعالى يا رسول الله والحمد لله قال

ليس ذلك

ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة
على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء ت عن ابي هريرة رضي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء
والجفاء من النار د عن انس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الفحش
في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وافضل الحياء الحياء من الله
تعالى ثم من الناس فيما لا معصية ولا كراهة فيه واما فيما احدهما كالحياء في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك السنن كالسواك والطيلسان وتقصير
الثياب وترقيعها والمشي حافيا وركوب الحمار والاكاف ولعق الاصابع
والقصعة واكل ما سقط على السفرة او الارض من الطعام والجهر بالسلام
ورده والاذان والامامة ونحو ذلك فمذموم جدا لانه في الحقيقة جبن وضعف
في الدين او رياء او كبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس ووقاحة لله ورسوله
وجراءة عليهما والله تعالى ورسوله عليه السلام احق بالحياء من الناس
فما حال من لا يستحي من خالقه ورازقه وهاديه ومنجيه بترك الاوامر والسنن
ويستحي من المخلوق العاجز لطلب ثنائهم ورضاهم وحطامهم ويفر من تعييرهم
ولا يفر من العذاب الاليم ولا من حرمان الشفاعة فنعوذ بالله تعالى من ذلك
السابع والثلثون الجزع والشكوى وهو عدم تحمل المحن والمصائب
واظهارهما قولا او فعلا تضجرا وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال
الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب طب عن ابن عباس رضي
انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة في ماله او في نفسه
فكتمها ولم يشكها لاحد كان حقا على الله تعالى عليه وسلم قال الايمان صنفان
صنف صبر وصنف شكر وافضل الصبر ما عند الصدمة الاولى خ م عن انس
رضي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والصبر

انه م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)